اذا وصف المطر فهو الما واذا وصف الريح والهوى فهو الدهن واذا وصف الارض فهو الجسد
واذا وصف الوهود والرماد والرماد فهي النفس الصابغة الخارجة من القوة الى الفعل

تفهم كلامي كنت فركنت انه • تفيدك شيئا لانفاد عجابا
ولكنني كشفت مستوى علمه • وفضلته للطالبين خطابا
فسل عنه بعدي ما شرحت فانه • يكون اذا فكرت فيه جوابا
خذ البيضة الشقرا فابرع قشورها • فان لها تحت القشورة لبابا
وخذ ماؤها فاخلطه الى كريه • حمامة فيه بصير غرابا
وقص جناحيه برفق فانه • اذا قص فيه الريش صار عقابا
وطيره بعد القص وانصب لصيده • شباكا تسمى في الرموز قنابا
تصيد منه طفلا كامل العقل لبدا • ولكنه ان ضيم لا يبتغ يابا
ثلاث وتسع حمله وفصاله • فان زدته حولين زاد شبابا
وصيره شيخا بالفطام فانه • اذا شب عن سن الرضاع شابا
فارضعه حتى لا يبدلن بته • سوى لبن العذراء امسك ترابا
فاذبح اباه ولتخذ دمه له • اذا ابيض منه الاسود خضابا
ولا تاس ان جاءت هناك وفاته • فان له بعد الوفاة ايابا
سينفخ فيه الروح من بعد موته • ويبعث حيا حين صار ترابا
فاعجب بانسان وليس لادم • لدى الحشر لا يخشى عليه حسابا
يموت ويحيى في القيمة لا لان • يعاقب في الاخرى ولا لينا با
كان علي ويباجني وجنانه • اذا قام من ماء الجمال نقابا
لقد ادرك المامول من علم امره • تهدى الى ما قلته واصابا

وفاز بسر من ينله يكن له • بنو الدهر اهلا والعداة صحابا
وقد يرم من بيضة الطائر التي • متى صادها عضها وتجابا
هو الطائر السهل المرام وقوعه • الى من الى الوانها نتصابا
ابو سعتر ضمت طبايع اربعا • علينا ان ترى في عينه ونصابا
ثرى وهوى يتبعه النسخ جامدا • وماء ونارا كالرصاص مذابا
ومن وصفها فافطن لها ان مزجتها • متى تلوى في النار اللطيف ذابا
وان تدن من ادنى الحرارة ماؤها • تحلل من لطف فصار سرابا
وان ذر بعد الحرق في الماء قشرها • ويدعيه الصبغ الرفيع احابا
هي الشمس والبدر اللذان تقارنا • نهارا فغابت في سناه وغابا
فهذا هو العلم الذي اصبح الورى • على سائر به بالرموز غضابا
وهذا الحلال الحلو والبارد الذي • هو الشهد ذوقا وهو عذب صابا
فمن ناله فليسجد عند ربه • اليه به فيك الاياب مآبا

قافية النا

وملك في موته حياته • وفي حيوة نفسه مماته
اخيابه من صحبه عداته • فاته من حيه ولا ته
معلومة مجهولة صفاته • طاهرة في وجهه شماته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)